



السنة العاشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمس وخمسة. فيها بعزل السلطان محمد شاه بن ملكشاه السلجوق وزيره أحمد بن نظام الملك، وكانت وزارته أربع سنين وأحد عشر شهرا .

- ٥ وفيها توفى الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الفقيه الشافعي . كان إمام عصره . تفقه على أبي المعالي الجويني حتى برع في عدة علوم كثيرة، ودرس وأفتى، وصنف التصانيف المفيدة في الأصول والفروع، ودرس بالنظامية، ثم ترك ذلك كله وليس الختام الغليظ، ولازم الصوم وحب وطاد، ثم قدم إلى القدس، وأخذ في تصنيف كتابه «الإحياء» وتممه بدمشق. وله من المصنفات
- ١٠ «البيسط» و«الوسيط» و«الوجيز» وله غير ذلك . وذكره ابن السمعاني في الذيل فقال : ومن شعره :
- [الكامل]

حلت عقارب صدغه في خده \* قرأ يجمل بها عن التشبيه  
ولقد عهدناه يحل بمرجها \* ومن العجائب كيف حلت فيه

- وفيها توفى محمود بن علي بن المهنا بن أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر أبو سلامة المعزى القائل في حق المعزة لما أستولى عليها الفريج الأبيات التي مرت
- ١٥ في ترجمة وجيه بن عبد الله في سنة ثلاث وخمسة التي أولها : [الخفيف]
- هذه صاح بلدة قد قضى الله \* له عليها كما ترى بالخراب

وجد والد محمود هذا الفضل بن عبد القاهر هو القائل : [البيسط]

- ليلى وليلى نوى نوى أختلافهما \* بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا
- ٢٠ يوجد بالطول ليلى كما بخلت \* بالطول ليلى وإن جادت به بخلا

وفيهما توفى مقاتل بن عطية بن مقاتل الأمير شبل الدولة أبو الهيجاء البكري من ولد أبي بكر الصديق رضى الله عنه . قال العماد الكاتب : « كان شبل الدولة من أولاد العرب ، وقع بينه وبين إخوته خشونة ففارقهم ، وسار إلى خراسان وغزنة ومدح أعيانها ، وأختص بنظام الملك الوزير » . انتهى كلام العماد . قلت وهو الذى روى نظام الملك بقوله :

[البسيط]

كان الوزير نظام الملك لأولوة \* نفيسة صاغها الرحمن من شرف  
أصحت ولا تعرف الأيام قيمتها \* فردها غيره منه إلى الصدف

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

+ +

السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة ست  
وخمسة .

ففيها توفى محمد بن موسى بن عبد الله الأمامي التركي الإمام الفقيه الحنفي ،  
مصنف « أصول الفقه » على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه . كان إماما عالما  
فقيها منتقيا . ولى قضاء بيت المقدس مدة . وكانت وفاته بدمشق فى يوم الجمعة ثالث  
عشر جمادى الآخرة . وسماه الذهبي البلاساغوني الحنفي قاضى دمشق عدو الشافعية .  
وفيهما توفى قاضى القضاة أبو العلاء صاعد بن منصور النيسابورى الواعظ . كان  
إماما فقيها عالما واعظا ، كان له لسان حلوى الوعظ .

(١) الامشى : نسبة إلى لامش ، قرية من قرى فرغانة . (٢) البلاساغوني : نسبة إلى

بلاساغون ، بلد عظيم فى نورالترك وراء نهر سيحون قريب من كاشغر . ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

تراثنا

# النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

٨١٣ - ٨٧٤ هـ

الجزء الخامس

نسخة ممتبورة عن طبعة دار الكتب  
مع استدرراكات وفهارس جامعة

وزارة الثقافة والإشاد القومي  
المؤسسة المصرية العامة  
للتأليف والترجمة والطباعة والنشر